

النهاية في غريب الأثر

{ رمح } (س) فيه [السُّلْطَان طَلَّ اللّهُ ورمُحُه] اسْتَوَوْعَبَ بهَاتَيْنِ
الكَلِمَتَيْنِ نَوَّعَيَ مَا عَلَى الوَّالِي للرَّعِيَّة : أَحَدُهُمَا الانْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِعَانَةُ
لِأَنَّ الظَّالِمَ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَّةِ وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ : [يَأْوِي إِلَيْهِ
كُلُّ مَظْلُومٍ] وَالْآخِرُ إِرْهَابُ الْعَدُوِّ لِيُزِيلَ دَعْوَةَ الْقَصْدِ الرَّعِيَّةِ وَأَذَاهُمْ فَيَأْمَنُوا
بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ . وَالْعَرَبُ تُجْعَلُ الرُّمُوحُ كَنَايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ